

حقوق الوالدين 2 - المحاضرة 01 - التربية الإسلامية - د. عبد

العزیز بن حمید بن محمد الجهني

عبدالعزیز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وما زال الحديث عن اه حق الوالدين قد تكلمنا في الحلقة السابقة عن اه شيء من هذا الحق وما يكون للوالدين - 00:00:40

من حق عظيم جاء في كتاب الله وفي وفي كلام رسوله صلوات ربي وسلامه عليه هناك اشياء عظيمة في جانب التعامل مع الوالدين لابد ان يستحضرها الانسان في عقله لتكون معينا له - 00:01:11

في تعامله مع والديه اه هناك فضائل يحصلها الانسان اذا احسن التعامل مع والديه واذا قام ببرهما على اكمل وجوه البر فانه يحصل من الاجور العظيمة ما لا يخطر له على بال - 00:01:29

فمن ذلك ان بر الوالدين انه جالب لرضا الله عز في علاه انه جانب لرضى الله ومن منا لا يسعى الى رضا الله؟ بل هو غاية منتهى اهل الايمان ان يرضوا الله عنهم - 00:01:50

كما قال الله عز وجل عن صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم ورضوا عنه. وهذا والله من اعظم الاماني المطالب التي يسعى اليها الانسان ان يرضى الله عنه - 00:02:08

وهذا يكون باذن الله وبتوفيق الله عز وجل ببر الانسان لوالديه ببره لوالديه ولذا يقول الله يقول نبينا صلى الله عليه وسلم رضا الرب في رضا الوالد رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد - 00:02:23

رضا الرب في رضا الوالد يعني انظر اذا اردت ان تعرف مدى رضا الله عز وجل عنك فانظر الى حالك مع والديك اذا كان راضيين عنك فهذا دلالة باذن الله ان الله عز وجل راض عنك - 00:02:46

فهو دلالة على ان الله عز وجل راض عنك. لان النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى يقول وهو الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه يقول رضى الرب في رضا الوالد - 00:03:05

رضا الرب في رضا الوالد. وفي المقابل عياذا بالله ان الدليل على سخط الله على هذا العبد هو ان ينظر الى حاله مع والديه اذا كان ساخطين عليه ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وسخط الرب في سخط الوالد - 00:03:22

فسخط احد الوالدين على الابن فهذا دليل ولا شك على سخط الله عز وجل على هذا الابن واي توفيق واي سداد واي عون واي رشاد يريد ان يحصله يحصله الانسان في هذه الدنيا - 00:03:44

اذا كان الله عز وجل آا ساخطا عليه اذا كان الله عز وجل ساخطا عليه عياذا بالله من سخط من سخط الله وهذا مؤثر يتعامل فيه الانسان في هذه الدنيا ان يريد ان يعرف حاله مع ربه ينظر الى حاله مع والديه. ينظر الى حاله مع والديه. وكما قلنا - 00:04:02

ان هذه عبادة عظيمة. عبادة عظيمة ولهذا يعني هي دلالة حتى على حال الله عز وجل معك وعلى رضا الله او سخطه عنك في هذا المؤشر هو ما ما يكون من تعاملك مع والديك. وهذا يدل على عظم هذا الحق وعلى - 00:04:24

جلالة قدره عند الله عز وجل وانه ليس بالامر الهين ليس بالامر الهين ليس هو عادة طبيعة فطرة يفعلها الانسان بل لا بد ان يستشعر هذه العظمة وهذا الجلال وهذه العبادة يستشعرها في تعامله مع والديه. يستشعرها في تعامله مع والديه - [00:04:46](#)

ايضا حسن الخلق او البر مع الوالدين لا شك انه دلالة على بصفتي كمال في الانسان وعلى سمو خلق هذا الانسان الذي فعلا يكون بارا بوالديه. يكون بارا بوالديه لانهما احق من يتعامل معهم الانسان في هذه الدنيا بحسن الخلق - [00:05:09](#)

مع الاسف قد تجد بعض الناس اه لطيفا مع اصدقائه مع اصحابه بل قد يكون ايضا مع زوجته وهذا خير لكن العكس مع والديه يكون تعامله مع اصدقائه مع مع زملائه يكون فيه شيء من اللطف من الاحسان من الرحمة - [00:05:34](#)

ثم مع الوالدين يكون على عكس ذلك وهذا من عدم التوفيق بل هذا من الشقاء في الدنيا. وفي المقابل الذي يكون تعامله مع والديه افضل من تعاملتي مع غيرهما من اصدقاء من زملاء من جيران حتى مع الزوجة والابناء يكون الوالد تكون الوالدة في المقام الاعلى - [00:05:58](#)

والمقام الارفع لا شك ان هذا يدل على كمال في خلق الانسان وكمال ايضا في بره وفي تعامله مع والديه في عبادة لله عز وجل ولهذا وصف الله عز وجل العباد الصالحين - [00:06:18](#)

بمثل هذه الاوصاف كما قال الله عز وجل عن يحيى عليه السلام قال وبراً بوالديه ولم يكن جباراً عصياً هذا ثناء من الله عز وجل على نبي من انبيائه هو نبي يوحى اليه ومع ذلك اتنى الله عز وجل عليه بهذه الصفة. وبراً بوالديه ولم يكن جباراً عصياً - [00:06:34](#)

قال عيسى عليه السلام جاء على لسانه في كتاب الله عز وجل قال وبراً بوالدي ولم يجعلني جباراً شقياً وبراً بوالدي ولم يجعلني جباراً شقياً. وهنا يأخذ الانسان من من هذين الوصفين - [00:06:59](#)

يعني وردت كلمة جبار في الاية الاولى في وصف عيسى في وصف يحيى وفي كلام عيسى ايضا عليهما السلام ان الذي لا يكون فيه رحمة وشفقة لوالديه انه فيه صفة من صفات الجبروت - [00:07:21](#)

والطغيان جبارة وردت في الاية الاولى وفي الاية الثانية في في وصف عيسى يحيى عليه السلام وفي كلام عيسى عليه السلام وايضا في كلام آآ في وصف يحيى قال جباراً عصياً. وهذا يدل على يعني هذه الصفة القبيحة في هذا الانسان الذي لا يكون باراً بوالديه وفي - [00:07:39](#)

كلام عيسى عليه السلام جباراً شقياً وهذا يدل على شقاء هذا الانسان. اي والله انه من اشقى الناس الذي لا يكون باراً بوالديه انه من اشقى الناس ومن اغبن الناس في هذه الدنيا حظاً ونصيباً - [00:08:00](#)

ايضا آآ ان اه البر للوالدين فيه اعتراف بالجميل وفي اعتراف بالجميل وهذه صفة الانسان ان يكون وفيا ومن اعظم الناس آآ حقاً بالوفاء هم الوالدان اه اللذان اه كانا سببا في وجودك في هذه الدنيا. فهذا دلالة على وفاء هذا الانسان وعلى كريم شمائله وكريم - [00:08:16](#)

فضلاً عن انه عبادة يتعبد الله عز وجل بها وهو ايضا يعني من المروءة ودلالة الشهامة والكرم والرجولة ان يكون الانسان فعلاً باراً بوالديه ايضا في بر الانسان لوالديه يحصل الاجر - [00:08:45](#)

وهو لا يشعر مجرد الجلوس عند الوالدين يؤجر على هذه الجلسة مجرد الكلام اللين اللطيف الهين مع والديه يؤجر على هذا العمل ما اه هيئة الجلوس وصفته والخضوع لهما هذا اذا تعبد الانسان الله عز وجل بما فانه يؤجر حتى على هذه الاعمال - [00:09:08](#)

اليسيرة التي لا قد لا يستشعرها في عقله وفي ذهنه اثناء التعامل مع الوالدين لكن الله عز وجل برحمته ولطفه اه يجعل للانسان الاجر العظيم في هذا الامر واه في هذا الفعل وهذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم جهاداً. سماه جهاداً فانت تجاهد - [00:09:31](#)

في هذا التعامل وفي هذا البر وفي هذا الاحسان فانت في جهاد. ولهذا ذكرنا قبل في في الحلقة الماضية حديثنا الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واستأذنه في الجهاد - [00:09:56](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم احي والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد ففيهما فجاهد وايضا عندما قال للرجل الذي عنده والدة قال الزم رجليها فثم الجنة الزم رجليها فثم الجنة. ماذا يريد الانسان في هذه الدنيا اذا كان عرف طريق الجنة؟ ماذا يريد -

والله هذا من اقصر الطرق للجنة ان ان يلتزم الانسان قديمي والدته او والده وان يقترب من هاتين القدمين اللتين هما قريبان او يقربانه الى الجنة. الزم رجله رجلها فثم فثم الجنة. بمعنى انك - [00:10:33](#)

استفرغ الجهد والطاقة في البر والاحسان والعطف والرحمة والشفقة في هذا الامر فهذا طريق قصير جدا للجنة وموصل للجنة لا يكلفك مالا ولا يكلفك جهدا كبيرا وانما هو فعل تفعله من باب العادة والفطرة وحياة الناس العادية ومع ذلك يكون سببا في دخولك الى الجنة - [00:10:55](#)

في ان تكون في اعظم عبادة مع الله عز في علاه ايضا هذا البر قد يكون سببا في حفظك من كثير من آآ السوء والمكروه الذي قد يقدره الله عز وجل على بعض العباد - [00:11:22](#)

كل ما كان الانسان بارا بوالديه فانه باذن الله يحفظ يحفظ ويعان ويسدد وآ يكون في كفالة ربنا عز وجل بسبب هذا العمل وهذه العبادة العظيمة اذا استشعرها وطبقها بفهم - [00:11:41](#)

وتدبر واعتناء فيها فانه باذن الله يصرف عنه من الشرور والسوء ما لا يخطر له على بال آآ القصة المعروفة والمشهورة في قصة الثلاثة الذين اووا الى الغار الذين او الى الغار كان احدهما يعني - [00:12:00](#)

سبب آآ انفراج الصخرة بقدر يسير عندما قال يعني عندما ذكر بره بوالديه عندما ذكر بره انفرجت الصخرة عنهما بقدر هذا العمل الذي عمله هذا الرجل وهذا يدل على ان بر الوالدين يكون سبب - [00:12:22](#)

في تفريج الكرب وفي تنفيس الهموم والغموم التي قد تحصل للانسان وفي صرف السوء والشرور الذي قد يكون مقدرا على الانسان وببركة بره لوالديه يصرف عنه هذا الامر وكلنا نعلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف - [00:12:42](#)

تقي مصارع السوء صنائع المعروف تقي مصارع السوء. صنائع المعروف عموما مع الخلق جميعا. من تعرف ومن لا تعرف. فكيف اذا كان مع الذين هما احق الناس بالبر والاحسان والشفقة والرحمة - [00:13:02](#)

ايضا اه من بركات بر الوالدين اذا اعتنى الانسان بهذا الامر واستقام عليه واصبح ممن يتعبد الله عز وجل بهذا البر من الفضائل والبركات التي تحل عليه انه باذن الله وبتوفيق - [00:13:23](#)

انه يكون مستجاب الدعوة مستجاب الدعوة ببره لوالديه. وهذا جاء اه نصا في حديث آآ اويس القرني الذي اه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي مع امداد اليمن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه قال اه انه رجل - [00:13:44](#)

آآ من مراد ثم من قرن. آآ قال كان به برص فبرأ منه فبرأ منه الا موضع درهم. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم والدة هو بها بر له والدة في وصف اويس هذا التابعي العظيم الجليل الذي طلب منه عمر الفاروق - [00:14:06](#)

المسدد المحدث طالب ان يدعو له قال النبي صلى الله عليه وسلم له ام هو بها بر. هو بها بر ونقف اه عند هذا الحديث لنواصل ان شاء الله بعد الفاصل باذن الله - [00:14:27](#)

اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر الاوروبي. هوت بيرد بطريقة مؤصلة ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقدم لمشاهديها اكااديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى - [00:14:47](#)

تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية تأتيكم عبر الترددات التالية الوطن العربي عبر نايل سات القارة الاوروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة - [00:15:14](#)

تزداد العلمية اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتجد في واحة ايمانية - [00:15:33](#)

من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة.

فواصل درامية شيقة. لقاءات - [00:15:56](#)

دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
اه نواصل الحديث اه عن هذا الحق العظيم وهو حق الوالدين - [00:16:26](#)
توقفنا عند قصة اويس القرني قبل الفاصل اه هذا التابعي الجليل الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه باوصاف وذكر
منها قال له والده هو بها بر هو بها بر. هذا وصف عظيم. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اقسم على الله لابره - [00:16:59](#)
لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل. يقول للصحابي راوي الحديث ان استطعت ان يستغفر لك ان يدعوك لك
وهذا دليل على انه مستجاب مستجاب الدعوة. ومما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه انه كان بارا بوالدته - [00:17:24](#)
انه كان بارا بوالدته وهذا يدل على ان البر يكون باذن الله من الاسباب المعينة او الاسباب المؤدية الى استجابة الدعاء ان يكون
الانسان مستجاب الدعوة ايضا من من آ فضاء البر وما يحصله الانسان البار بوالديه - [00:17:45](#)
ان هذا البر بهذا الفعل وهذا العمل وان كان يسيرا وان كان لا يتصور انه عبادة وانه قربة الى الله عز وجل هو سبب لدخوله الجنة هو
سبب لدخوله الجنة. فقط بمجرد الاحسان - [00:18:09](#)
بمجرد الاحسان للوالدين هذا الامر وهذا الفعل يكون سببا لدخوله الجنة. ولهذا مر معنا آ حديث النبي صلى الله عليه الوالد اوسط
ابواب الجنة. اوسط ابواب الجنة قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الزم - [00:18:28](#)
رجليها فثم الجنة. الزم رجليها فثم الجنة. فهذا العمل وهذا الفعل هو سبب باذن الله لدخول الانسان الجنة وهي غاية اه مطلب ومنى
الانسان في هذه الدنيا ان يكون من اهل الجنة. هذا اقصى ما يتمناه. اقصى ما يتمناه الانسان في هذه الدنيا ان - [00:18:51](#)
يكون من اهل الجنة. ولهذا الذين شرفهم النبي صلى الله عليه وسلم بوحي من الله ان انهم من اهل الجنة كالعشرة المبشرين بالجنة
هذه اعلى منزلة واعظم منزلة يحصلها الانسان في هذه الدنيا ان يشهد له او ان يضمن له النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة
- [00:19:13](#)
وهذا وان كان يعني لم يأتي الاشخاص باعيانهم لكن باوصافهم. للعشرة وغيرهم الذين جاء جاءت البشرى من النبي صلى الله عليه
وسلم بانهم من اهل الجنة باعيانهم. اما هذا الامر فان الانسان يبشر بوصفه - [00:19:33](#)
اذا عمل هذا العمل فانه يكون باذن الله من اهل من اهل الجنة جاء ذلك ايضا في حديث عائشة رضي الله عنها في عندما اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم انه آ كان في المنام ورأى انه يدخل الجنة - [00:19:55](#)
رجلا يقرأ الجنة. النبي صلى الله عليه وسلم ورؤيا الانبياء حق اه ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في الجنة يقرأ في الجنة
وليس في الدنيا فقال من هذا - [00:20:11](#)
ف قيل له حارثة ابن النعمان حارثة ابن النعمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم معلقا على ذلك قال كذاك البر كذاك البر بمعنى انه ما
اوصله الى هذه المنزلة ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع قراءته في الجنة - [00:20:28](#)
الا بسبب بره بوالديه او بوالدته. قال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا سبب هذه الفضيلة وهذا الشرف الذي ناله حادثة وهو من اهل
الدنيا قال كذاك البر كذاك البر اي ان الذي اوصله الى هذه المنزلة العالية ان يسمع - [00:20:50](#)
النبي صلى الله عليه وسلم قراءته في الجنة هو بره واحسانه رضي الله عنه وارضاه فاي خير واي نعمة واي بركة واي فضل واي
مكانة ينالها الانسان بهذا العمل وان كان يسيرا في ظنه لكنه والله من - [00:21:11](#)
اعظم القربات ومن اعظم الاعمال ومن اعظم العبادات التي يتقرب بها الانسان الى ربه. التي يتقرب بها الانسان الى ربه. ومع الالف
تجد بعض الناس الان ينشغل بتوافه الامور. بتوافه الامور عن والديه. اما في رحلة او في زهاب مع اصدقاء او - [00:21:33](#)
في غير ذلك من الامور التي او احيانا قد يذهب آ الى نزهة او مع مع حاجة الوالدين اليه وهذا ولا شك والله من الحرمان. من
الحرمان يجب ان يكون حق الوالدين مقدم على كل امر. مقدم على كل - [00:21:55](#)
وهذا هو حال الموفق المسدد الذي يعرف حق الله عليه في والديه الذي يعرف حق الله عليه في والديه هو الذي لا يقدم على والديه
شيئا. هو الذي يقدم لا يقدم على والديه - [00:22:15](#)

لديه شيئا كائنا من كان كائنا من كان لا يوجد احد على وجه الارض يستحق الاحسان والاكرام والبر والتقدير والاجلال كالوالدين. لا

يوجد احد كائنا من كان كبيرا كان او صغيرا - [00:22:31](#)

لا تقدم احدا على والديك. لا تقدم احدا على والديك كائنا من كان ولهذا هذا الامر لعظمه يجب ان يعتني الانسان به فقها وفهما وادراكا

حتى يكون ايضا ممن يؤدي هذه العبادة على - [00:22:50](#)

بصيرة وكل ما كان الانسان مدركا لهذا الامر كل ما ازداد اجره وزاد خيره وبره. اذا عرف قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا

يعلمون من الامور التي يجب ان ان يتنبه لها الانسان في تعامله مع والديه - [00:23:10](#)

كما قلنا ان ان حقهما مقدم على كل حق ليس هناك حق فوق حق الوالدين الا حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم. اما سواهما

من البشر فهو دونه - [00:23:34](#)

دون الوالدين لا يمكن ان يرتفع احد فوق الوالدين كائنا كائنا من كان هذا حق الوالدين عموما حق الوالدين عموما. وهناك حق خاص

للوالدة انها تكون مقدمة حتى على الوالد - [00:23:49](#)

تكون مقدمة حتى على الوالد. ولهذا لما سأل الرجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احق بحسن صحابتي؟ قال امك. قال

ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ابوك. كرر الام ثلاث - [00:24:08](#)

مرات وهذا يدل على عظيم حق الام. فالام يقدم لها الانسان مزيد عناية. مزيد اهتمام. مزيد توقير مزيد اجلال لا يمكن للانسان آآ مهما

عمل ومهما فعل ان يرد ولو شيئا يسيرا من حق الام عليه. التي وصف الله عز وجل حالها - [00:24:25](#)

مع ابنها حملته كرها ووضعت كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وايضا ذكر الله عز وجل قال آآ حملته وهنا على وهن ضعفا على ضعف

وهذا يدل على ما كان للام - [00:24:49](#)

من حالة في حملها وارضاعها لوالده لابنها ان هذا الامر عظيم جدا ومهما فعل الانسان ومهما قدم في حق الوالدة لا يمكن ان يرد ولو

شيئا يسيرا من حقها. ولو شيئا يسيرا من حقها وذكرنا قصة الرجل - [00:25:07](#)

الذي رآه ابن عمر وهو يحمل امه على ظهره في الحج فقال هل اديت حقها؟ قال لا ولا بطلقة واحدة لا يمكن لا يمكن لانسان مهما عمل

ومهما فعل ان يؤدي حق امه آآ وكذلك حق ابي لكن - [00:25:25](#)

الام اعلى اعلى واجل. ولهذا تقدم في بعض الامور في بعض العبادات في بعض الطاعات تقدم حتى على الاب في جانب النفقة في

جانب الهدية. في جانب زيادة البر زيادة الاحسان. لا شك ان الام لها مكانة - [00:25:45](#)

اعلى واجل حتى من الاب. حتى من الاب مع عظيم حق الوالدين. لكن الام تقدم لان النبي صلى الله عليه وسلم قدمها على الاب وذكر

حقها في ثلاث مرات وذكر في الرابعة حق الاب - [00:26:07](#)

ايضا آآ من من فقه هذا الامر ان الانسان يفعل لوالديه ما يريد ان حتى ولو كان على خلاف هواه حتى ولو كان على خلاف هواه. بعض

الناس اه قد اه يفعل الشيء الذي يريده. والذي يتوافق مع هواه. لكن ان يفعل الشيء الذي يخالف احيانا هواه يكون - [00:26:24](#)

متعبا او يريد ان الذهاب الى امر الى مكان هو لا يريده. هنا يأتي فعلا يعني حقيقة البر ويأتي الاختبار الحقيقي في البر ان الانسان

يفعل الشيء الذي يريده الوالدان حتى لو لم يوافق هواه الابن. هذا اختبار حقيقي - [00:26:53](#)

البر والاحسان الذي يكون في قلب هذا العبد. ان يفعل الشيء حتى ولو لم يوافق هواه لهذا يقول الله عز وجل في هذا الامر يقول وان

جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. هنا الله عز وجل يعني ذكر شيء عظيم -

[00:27:13](#)

ذكر شيئا عظيما يعني ذكر الوالدين اه الذين هما في حالة الشرك ويدعوان اليه ويدعوان الى الشرك. فقال الله عز وجل فلا تطعهما. هنا

الله عز وجل فقط نص على قضية الشرك وما يتعلق به ان الانسان لا - [00:27:38](#)

اما البقية وهذا من مفهوم المخالفة انه يطيع في بقية الامور كلها. وافقت هواه ام لم توافق هواه؟ فلا تطعهما لكن قال الله عز وجل

وصاحبهما في الدنيا معروفا. هذا في حق الوالدين الكافرين المشركين والداعيين الى شرك - [00:27:58](#)

وان جاهدك على ان على ان تشرك بي الداعيين الى الشرك الله عز وجل يقول وصاحبهما في الدنيا معروفا بعيدا عن الامر بالشرك في بقية الامور صاحبهما في الدنيا معروفا. فكيف بمن هو مطيع لله؟ كيف بمن هو عابد لله؟ كيف بالاب او الام - [00:28:19](#)

اذا كان احدهما او كلاهما من العباد الصالحين لا شك يا اخوان ان هذا فيه زيادة بر وزيادة احسان وزيادة اكرام وزيادة وفاء لهذين الوالدين ايضا من فقه هذا الامر الذي يجب ان يعتني به الابن البار الانفاق على الوالدين. الانفاق على الوالدين وتقديم الهدية -

[00:28:39](#)

لهما والاحسان وتعهدهما بهذا الامر وهذا قد يغفل عنه بعض الناس لانشغاله في حياته ويظن انه ان عنده ما يكفيه فينشغل في معاشي ومعاشي اولاده وزوجته عن الوالدين. ولا شك ان هذا تقصير. او قد يكتفي بجانب الطعام والشراب فقط - [00:29:04](#)

ولا ينظر الى الحاجات الاخرى التي تكون للوالدين وخصوصا الوالدة خصوصا الوالدة. اذا كان الاب عنده عمل عنده وظيفة. اما الام لابد ان يعتني الانسان اكثر واكثر. لابد ان ينفق ويعطي ويبدل للام اكثر من غيرها حتى اكثر من الاب لكن لا ينسى الجميع من احسانه ومن بره - [00:29:25](#)

ومن نفقته ومن اعطائهما شيئا من المال حتى اذا كانا يريدان الصدقة او حمل شيء من وجوه البر ان يكون عندهما شيئا من ان يكون عندهما شيء من المال يقدمان بانفسهما ويشعر الانسان بلذة وحلاوة اذا - [00:29:51](#)

هو الشيء بنفسه. اما ان يكون فقط هو الذي يفعل او الذي يعطي. اه يترك للوالدين اه القلة وضعف ذات اليد لا شك ان هذا قصور من الابن وعدم احسان اليهما. ولهذا كان هذا الجانب جانب عظيم لابد ان يعتني به - [00:30:11](#)

الانسان وهو الانفاق والاعطاء والبذل للوالدين بسخاء نفس وعدم اه كره لهذا الامر آا ايضا لا بد ان يعرف الانسان ان من ان من حق الوالد ومن حق الوالدة ان يأخذ من - [00:30:31](#)

ما لي ابنهما اذا لم يكن هناك ضرر عليه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الابن قال انت ومالك لابيک ومالك لابيک فهذا يدل على ان الانسان وما يملك هو لوالديه فيعتني بهذا الامر ونتوقف - [00:30:51](#)

عند اه هذا الموضوع ونكمل ان شاء الله بعد الفاصل هل انت حريص على تصحيح عبادتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا قال تعالى - [00:31:11](#)

المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى اللي صلبوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم. وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:31:49](#)

يفقهه في الدين. وبالاخلاص يدعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف - [00:32:18](#)

قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك. نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:32:42](#)

في الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الترمذي هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ابو عيسى الترمذي - [00:33:01](#)

الامام الحافظ المحدث الفقيه صاحب السنن نقل عنه قوله صنف هذا الكتاب وعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان هذا الكتاب في بيته فكأنما في بيته نبي يتكلم - [00:33:46](#)

ومن مصنفاة ايضا العلل والشمال المحمدية توفي رحمه الله سنة تسع وسبعين ومائتين من الهجرة رياض الاصاله زاد المنى. تضيء الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين. على نسيمات سبيل الرشاد بشير العباد رحيق الشهاد - [00:34:08](#)

الحياة وزاد التقى. بزد الحياة وزاد التقى فاعل خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواد. اذا هزني الشوق نحو السنا قناة يزن هذا رفيق السرايا. يزد رفيق السرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:34:55](#)

نواصل الحديث عن هذا الحق العظيم وهو حق الوالدين واه نختم اه ذلك الامر العظيم الذي يجب على الانسان ان يجتنبه وان يحذر

منه كل الحذر والمقصود بذلك هو عقوق الوالدين. هو عقوق الوالدين. اذا كنا قد تكلمنا في السابق عن الاحسان والبر الوالدين -

[00:35:37](#)

فهناك الجانب المظلم اذا كان ذلك هو الجانب المضيء فهذا هو الجانب المظلم في التعامل مع الوالدين الا وهو عقوق الوالدين عيادا بالله من ذلك. والعقوق اثم عظيم اسم عظيم بل هو كبيرة من الكبائر. كبيرة من الكبائر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم

باكبر الكبائر - [00:36:07](#)

قال الشرك بالله بدأ بالشرك بالله اعظم ذنب يفعل الانسان في الدنيا ثم قال وعقوق الوالدين وعقوق الوالدين كما قرن الله عز وجل حقه تعالى بحق الوقاية حق الوالدين بحقه تعالى هنا قرن ايضا - [00:36:33](#)

عقوق الوالدين قرنه بالشرك بالله. قرنه بالشرك بالله. وهذا يدل على عظيم هذا الحق انه في جانب الخير مقترن بحق الله. وفي جانب الشر مقترن بالشرك بالله وهذا يعطي الانسان تصور اه هذه العبادة العظيمة وهذا الحق العظيم للوالدين الذي دائما يقترن بالله. في

الخير وفي وفي - [00:36:52](#)

الشر يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا الا انبئكم باكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين وهناك حديث عظيم جدا وهو يجعل القلب يرتجف عندما يسمعه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ملعون من عق والديه - [00:37:19](#)

ملعون من عق والديه لعنة واللعنة هي الطرد والابعاد من رحمة الله عز وجل. ملعون من عق والديه اي اي ذنب اي مصيبة واي بلاء يحل بالانسان اذا كان من العاقبين لوالديه. ومعنى العقوق - [00:37:44](#)

العقوق كل ما يكون فيه اذية للوالدين واساءة للوالدين. من قول او فعل كل ما يكون فيه عدم احترام عدم تقدير عدم اجلال للوالدين هذا كله يدخل في باب العقوق وهو باب واسع - [00:38:03](#)

لا يمكن للانسان ان يحصل العقوق. العقوق يكون باشياء كثيرة جدا. يكون باللسان يكون بالفعل. وبانواع شتى من خلال هذا الفعل القبيح الذي يغضب الله عز وجل بل يكون سببا في اللعنة التي تحل على هذا العبد كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ملعون -

[00:38:21](#)

انق من عق والديه وقد وصف الله عز وجل كما ما مر معنا سابقا في الحلقة الماضية في اية الاسراء اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف - [00:38:45](#)

ولا تنهرهما. ذكرنا ان اف يسير الكلام والنهر هو يسير الفعل كما ذكر ذلك بعض اهل التفسير. فالانسان يحذر من يسير الفعل ومن يسير ومن تفسير الكلام. هناك نماذج وردت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم لهذا العقوق ذكر النبي صلى الله عليه وسلم منه

والسب والشتم - [00:39:00](#)

وهذا قد يستغرب الانسان من يسب والديه؟ من يشتمهما؟ هذا قد يحصل ومع الاسف الان يحصل من كثير من الشباب يحصل من كثير من الشباب وهو لا يشعر ولا يعلم هذه المصيبة التي وقع فيها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر - [00:39:25](#)

ان يلعن الرجل والديه فقيل يعني يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه يعني يعني الفطر السوي السليم لا لا تستسيغ هذا الامر وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه - [00:39:42](#)

وهذا مع الاسف الان نراه في كثير يعني في بعض شبابنا هداهم الله في اللعن والسب للوالدين يلعن والد فلان ووالدة فلانة ثم يعود هذا اللعن على على والديه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يظن انه يلعن والديه ذلك الرجل. والحقيقة انه لعن - [00:40:01](#)

والديه انه لعن والديه عاد اللعن على والديه. يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه ايضا اه رفع الصوت هذا ايضا جانب من جوانب العقوق التي يقع فيها بعض الناس. واحيانا مع الاسف يعني قد يكون من طبيعة بعض الناس انه عندما يتكلم يرفع صوته -

[00:40:23](#)

لكن الموفق البار المحسن لوالديه هو الذي يلاحظ حتى مثل هذا الامر. يعني يحرص على الا يرفع صوته في حضرة والديه ولا تقل لهما اف التي قد تخرج احيانا من اللسان دون شعور يراعي الانسان هذا الامر في الا يرفع صوته عليهما. ايضا - [00:40:44](#)

مما ذكر في انواع العقوق وهذا قد يحصل ايضا في التعامل اليومي من الناس يعني عندما ينظر الى والديه اثناء الكلام اثناء الحديث اثناء الجلوس تجده يحد النظر الى والديه - [00:41:10](#)

عندما يتكلم معهما كما يفعل مع اصدقائه مع زملائه مع ابنائه وهذا خطأ. يعني يراعي الانسان حتى جوارحه يراعيها في تعامله مع والديه ايضا آآ ان ان آآ يفضل عليهما غيره غيرهما. ان يفضل عليهما غيرهما من بقية الناس ايا كان - [00:41:24](#)

ان يقدم كمان يقدم بعض الناس يقدم زوجته او ابنائه على والديه وهذا ولا شك والله خذلان وعدم توفيق والبر دين. البر دين. من فضل ابناؤه على والديه سيجد هذا من ابنائه بعد ذلك عقوقا يحصله دينا بعد - [00:41:46](#)

باذن الله. اذا لم يتب الى الله اه ايضا آآ من العقوق الذي قد لا يتصوره لكن مع الاسف قد يقع من بعض سفهاء العقول ان يتناول الانسان على والديه اما باليد - [00:42:04](#)

ضربا او غير ذلك. وكم نسمع من تلك القصص التي تمرض القلب في تعامل بعض الشباب مع والديهم عياذا بالله من ذلك هذا هذه المصائب اذا حلت بالانسان اذا حلت بالانسان ووقع في هذا العقوق ووقع في هذه الكبيرة من كبائر الذنوب وحلت عليه اللعنة - [00:42:21](#)

هناك بلاء يصيبه بلاء عظيم بسبب هذا الفعل الشنيع القبيح الذي قرنه الله عز وجل بالشرك به قارنه الله عز وجل وهو العقوق قرنه بالشرك به. هناك الخزي الذي يحصله الانسان في الدنيا وفي الآخرة ايضا - [00:42:45](#)

خزي في الدنيا وفي الآخرة. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه رغم انفه رغم انفه هنا دعا عليه بان يتمرغ انفه بالتراب. وهذا دلالة على المهانة والذلة والحقارة التي يحصلها هذا الانسان - [00:43:08](#)

قيل من يا رسول الله؟ قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما احدهما او كليهما ثم لم يدخل الجنة ثم لم يدخل الجنة. الان عنده باب من ابواب الجنة عنده باب من ابواب الجنة وادرك احد الوالدين او كليهما ثم لم يدخل الجنة فهذا تحل عليه دعوة - [00:43:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في قوله رغم انفه رغم انفه رغم انفه رغم انفه عياذا بالله من ذلك. ايضا حصول السخط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط وفي سخط الوالد. والذنوب والمصيبة العظمى - [00:43:50](#)

الكبرى التي تحل بالانسان اذا اخل بهذا الحق. ووقع في هذا العقوق وآآ اصابه هذا البلاء العظيم هناك امر قد لا يتخيله العقل عياذا بالله وهو الحرمان من نظر الله يوم القيامة - [00:44:10](#)

اعوذ بالله والله هذا من من اعظم الحرمان اذا كان من اعظم النعيم يوم القيامة هو النظر الى وجه الله النظر الى وجهه اذا كان هو من اعظم النعيم فكيف اذا كان عاقا ويحرم؟ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. ذكر من - [00:44:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم العاق العاق لوالديه. هذا ما يتعلق آآ ايها الاحبة في هذا الجانب وفي هذا الباب العظيم وفي هذا الحق العظيم اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا بارين وان يحميننا وان يحفظنا وان يحرسنا من العقوق ومما يتعلق بالعقوق وان يجعلنا بارين - [00:44:51](#)

صالحين مصلحين. انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وترديد سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:45:11](#)

للعلم كالازهار في البستان - [00:45:58](#)